

## صلاة .. صيام .. تلاوة القرآن .. الكل سواء في رمضان

# ( تنقل أحاديث المواطنين في ضواحي نجران عن عاداتهم في رمضان )



ها هو رمضان يأزف على الرحيل بكل تفاصيله والجميع يتصرف بسوء، لا يختلف أحد بالمفردات والتفاصيل فالإنسان في هذا الشهر الكريم - خصوصاً (المسلم) - لديه العديد من الطقوس الدينية التي تجعل شهر رمضان مميزاً عن جميع الأشهر. فيكثر فيه تلاوة القرآن والسنن الدينية والصلاة .

ومن هنا نلاحظ أنّ من يقال عنهم الفئة المهمشة يتصرفون كالجميع يصلون ويتلون القرآن وأيضا يسير يومهم طبيعي كما أنهم يقومون بجميع العبادات مثل الآخرين إذا قلنا الصلاة فهم يصلون وإذا قلنا قراءة القرآن فهم يتلون وإذا قلنا ... وإذا قلنا... فكان لنا لقاء مع بعضهم الذين تحدثوا عن بداية يومهم حتى نهايته وأيضا أواخر الشهر واستقبال العيد.

**تشجيع المرأة**  
سامي طاهر النجار نائب رئيس جمعية المستقبل قال أبداً يومي بالذهاب إلى أصحاب الملابس لتوزيع دعوات للبرع للأيتام كسوة اليتيم المهمش وأفكر بمقترحات جديدة مع الشباب خلال الأمسيات التي تقامواطرخ أفكاراً للعمل انشطة من خلال وفعاليات دينية وثقافية وشعرية وأدبية واكتب بعض المقترحات لأصحاب الحرف خاصة للنساء لزيادة فرص العمل لديهم وانخراطهن في سوق العمل بدلا من أن تذهب للتسول وأنا لي مقترح لزيادة فرص النساء في العمل ويهدف هذا المشروع لتعريف دور اللجنة بين الأوساط المستفيدة وتحسين المستوى الاقتصادي عند النساء وتشجيع المرأة للاعتماد على ذاتها

أما أنا كشخص عادي استقبل رمضان أجهز له كل الأدوات المنزلية للعائلة وجميع المواد الغذائية كي أتفرغ لرمضان تفرغاً ركلياً .

أول يوم من رمضان اصلي الفجر مع أصدقائي بالمسجد ثم أذهب إلى المسجد الحادي عشر وعشر والنصف والنهض واصلي الصباح وأقوم بالعمل في مركز المستقبل فأنا نائب رئيس الجمعية وأنا أصلاً ناشط حقوقي طالب بحق المهمشين وكل من تعرضت للمصاعب وأبدأ عملي في المركز من الساعة الثانية عشر ظهراً حتى الثالثة وأتجه إلى البيت وأخرج مع الشباب وتلعب كرة الطائرة وقيل المغرب بشوية أتجه للبيت لقراءة القرآن حتى وقت الفطور بعد الفطور

ثم نستعد للفطور وبعده نصلي المغرب نرجع للعشاء ونتعشى اخرج أتمشي وأروح وكذلك نروح المنتزه وأروح صباحاً .

**اشتغل حمال**  
فأرجع غالباً قال أبداً يومي أروح اشتغل حمال في المؤسسة العسكرية عامل أحصل المواد الغذائية أي شيء أروح إلى البيت بعدها اشتري مقاضي البيت من السوق أروح أصلي العصر في المسجد وأفطر في المسجد وأصلي وأروح البيت عيشان أجلس مع العائلة حتى العاشرة أروح العمل من جديد إلى الساعة ست وأشدر في المطعم هناك بعض الأوقات أجلس مع الأصدقاء حتى الصباح بعض الأحيان في بداية العيد هناك من أهل الخير من يتصدق علينا .

بعده قاسم طالب جامعي أروح مع أسرته في رمضان بعد صلاة الفجر أقرأ القرآن أخلد

فأرجع غالباً قال أبداً يومي أروح اشتغل حمال في المؤسسة العسكرية عامل أحصل المواد الغذائية أي شيء أروح إلى البيت بعدها اشتري مقاضي البيت من السوق أروح أصلي العصر في المسجد وأفطر في المسجد وأصلي وأروح البيت عيشان أجلس مع العائلة حتى العاشرة أروح العمل من جديد إلى الساعة ست وأشدر في المطعم هناك بعض الأوقات أجلس مع الأصدقاء حتى الصباح بعض الأحيان في بداية العيد هناك من أهل الخير من يتصدق علينا .

بعده قاسم طالب جامعي أروح مع أسرته في رمضان بعد صلاة الفجر أقرأ القرآن أخلد

### لقاءات/ ناعثم خالد

القطور وتجهيز سفرة الفطور تمر وعصير باجبة سنبوسة شفوت سلطنة يتم الفطور وبعده الذهاب الى مسجد الذي قرب حارتنا أروح البيت واصفي أدوات المطبخ والبيت حتى صلاة العشاء ادخل المسجد واصلي التراويح وارجع إلى البيت لتجهيز العشاء مع العائلة بعدها نخرج إلى صديقاتي وأقاربي لتبادل الزيارات التي يقام فيها مسابقات دينية وثقافية مع مجامع النساء أروح البيت في الساعة الثانية عشرة أجلس مع والدتي وأقواتي لقراءة القرآن إلى وقت السحور هذه طقوس رمضان في بدايته حتى العشر الأواخر أما في العشر الأواخر نفس العمل إنما يتغير أن أقواتي وأمي يرافقني إلى المسجد في هذه الأيام يكون هناك تجهيزات للعيد أول شيء أذهب إلى السوق لشراء ملابس العيد وعمل ترتيبات جديدة للبيت وأبدأ بتصليح حلويات العيد قبل انتهاء رمضان بيومين وفي آخر رمضان تكثف زيارة الأقراب حتى العيد .

### لقاءات/ ناعثم خالد

القطور وتجهيز سفرة الفطور تمر وعصير باجبة سنبوسة شفوت سلطنة يتم الفطور وبعده الذهاب الى مسجد الذي قرب حارتنا أروح البيت واصفي أدوات المطبخ والبيت حتى صلاة العشاء ادخل المسجد واصلي التراويح وارجع إلى البيت لتجهيز العشاء مع العائلة بعدها نخرج إلى صديقاتي وأقاربي لتبادل الزيارات التي يقام فيها مسابقات دينية وثقافية مع مجامع النساء أروح البيت في الساعة الثانية عشرة أجلس مع والدتي وأقواتي لقراءة القرآن إلى وقت السحور هذه طقوس رمضان في بدايته حتى العشر الأواخر أما في العشر الأواخر نفس العمل إنما يتغير أن أقواتي وأمي يرافقني إلى المسجد في هذه الأيام يكون هناك تجهيزات للعيد أول شيء أذهب إلى السوق لشراء ملابس العيد وعمل ترتيبات جديدة للبيت وأبدأ بتصليح حلويات العيد قبل انتهاء رمضان بيومين وفي آخر رمضان تكثف زيارة الأقراب حتى العيد .

### لقاءات/ ناعثم خالد

القطور وتجهيز سفرة الفطور تمر وعصير باجبة سنبوسة شفوت سلطنة يتم الفطور وبعده الذهاب الى مسجد الذي قرب حارتنا أروح البيت واصفي أدوات المطبخ والبيت حتى صلاة العشاء ادخل المسجد واصلي التراويح وارجع إلى البيت لتجهيز العشاء مع العائلة بعدها نخرج إلى صديقاتي وأقاربي لتبادل الزيارات التي يقام فيها مسابقات دينية وثقافية مع مجامع النساء أروح البيت في الساعة الثانية عشرة أجلس مع والدتي وأقواتي لقراءة القرآن إلى وقت السحور هذه طقوس رمضان في بدايته حتى العشر الأواخر أما في العشر الأواخر نفس العمل إنما يتغير أن أقواتي وأمي يرافقني إلى المسجد في هذه الأيام يكون هناك تجهيزات للعيد أول شيء أذهب إلى السوق لشراء ملابس العيد وعمل ترتيبات جديدة للبيت وأبدأ بتصليح حلويات العيد قبل انتهاء رمضان بيومين وفي آخر رمضان تكثف زيارة الأقراب حتى العيد .

### لقاءات/ ناعثم خالد

القطور وتجهيز سفرة الفطور تمر وعصير باجبة سنبوسة شفوت سلطنة يتم الفطور وبعده الذهاب الى مسجد الذي قرب حارتنا أروح البيت واصفي أدوات المطبخ والبيت حتى صلاة العشاء ادخل المسجد واصلي التراويح وارجع إلى البيت لتجهيز العشاء مع العائلة بعدها نخرج إلى صديقاتي وأقاربي لتبادل الزيارات التي يقام فيها مسابقات دينية وثقافية مع مجامع النساء أروح البيت في الساعة الثانية عشرة أجلس مع والدتي وأقواتي لقراءة القرآن إلى وقت السحور هذه طقوس رمضان في بدايته حتى العشر الأواخر أما في العشر الأواخر نفس العمل إنما يتغير أن أقواتي وأمي يرافقني إلى المسجد في هذه الأيام يكون هناك تجهيزات للعيد أول شيء أذهب إلى السوق لشراء ملابس العيد وعمل ترتيبات جديدة للبيت وأبدأ بتصليح حلويات العيد قبل انتهاء رمضان بيومين وفي آخر رمضان تكثف زيارة الأقراب حتى العيد .

## ( الختام ) في حضرة هـ . بين روحانية الشهر واستعادة الذكريات الجميلة



في تدشين الختم السنوي الخامس لمسجد الفلاح، حيث حضر الإخوان الأستاذ/ سالم أحمد الخنيشي محافظ حضرموت، وعمر سالم العكبري وكيل وزارة الإدارة المحلية، المهرجان الخامس الذي أقيم عصر الثلاثاء الماضي.

وفي حفل التدشين أعلن المحافظ الخنيشي عن تبرع السلطة المحلية بمحافظة بمائة ألف ريال دعماً لجمعية السلام، ودعاً إلى إظهار الجانب التراثي والشعبي لمحافظة حضرموت عموماً، ومدينة المكلا خصوصاً، مؤكداً ضرورة الاهتمام بعاداتنا وتقاليدنا الرمضانية التي تنسجم بالعقيدة وإشاعة روح المحبة والتسامح بين الناس، خصوصاً وأننا في شهر كريم، يدعو إلى التألف والتقارب.

وخلال زيارته لفعاليات الختم المختلفة، عبر المحافظ عن سعادته الغامرة بما شاهد من تنظيم وتجديد، من خلال إعطاء الزائرين صورة كاملة عن الكثير من العادات الحضرية خلال شهر رمضان المبارك وقال: إن السلطة المحلية ستكون داعماً لمثل هذه الأعمال التي تحافظ على ماضي الأجداد مستهدداً على ضرورة الحفاظ على هذا المخزون التاريخي، وعدم تضييعه أو نسيانه.

تعد ظاهرة (الختائم) بمحافظة حضرموت، إحدى ظواهر التكافل الاجتماعي التي تنشط في شهر رمضان الفضيل، كيف لا وهي تشهد التقاء القلوب والأجباب على موائد الإفطار لتصفو القلوب من الأدران، وتحلق في فضاءات الفضيلة والعمل الصالح، وتعلو بهجة السرور وجوه الصغار والكبار.

وتحتفل مدينة المكلا بمحافظة حضرموت بعدد من (الختائم) لمساجدها المتعددة بدءاً بمسجد بايعشوت الذي يبدأ في الثامن من رمضان، وانتهاءً بمسجد عمر في التاسع والعشرين من رمضان، لكن مالفت الأنظار خلال شهر رمضان هذه السنة الانطلاقة الخامسة لختم مسجد الفلاح بالمكلا، التي شهدت حضوراً جماهيرياً واسعاً، واحتضنت فيه مدينة المكلا مختلف أبناء مديريات حضرموت، من خلال السمعة الطيبة خلال المواسم الأربعة السابقة، التي سمعت أصداؤها في الداخل والخارج، وشهد الختم الخامس تجديداً وتطوراً أشاد به الجميع، من خلال الاهتمام بالمروروث الشعبي الأصيل، وإعادة الذكريات لماضي المكلا التليد، صحيفة (14 أكتوبر) كانت حاضرة في موقع الحدث، في حفل ختم قبة الشيخ المحجوب، ومسجد الفلاح في سنته الخامسة، ورسدت لقرائنها مباحج الفرح والسرور التي عمت مدينة المكلا خلال أيام الشهر الفضيل .

**جمعية السلام الشبانية .. إبداع وتعمير**  
بعد نجاحات أربعة حققتها جمعية السلام الشبانية، خلال المواسم الماضية، ضمن فعاليات ختم مسجد الفلاح بالمكلا، عقدت الجمعية العزم على إظهار الختم الخامس بصورة متجددة من خلال الاهتمام بالمروروث الشعبي لمدينة المكلا.

وفي تصريح لصحيفة (14 أكتوبر) أوضح الأخ/ وسيم حسين النهدي رئيس جمعية السلام الشبانية، أن الهدف من إقامة هذا المهرجان يتمثل في إعادة الذكريات القديمة لمدينة المكلا، وأحياء موروثها الشعبي الأصيل ، مشيراً إلى أن الحفل يعيد إلى الأذهان الأيام الخوالي للاحتفالات السنوية لمساجد مدينة المكلا، وأضاف النهدي أنه ختم هذه السنة شهد إضافات جديدة من المواسم الأربعة السابقة، أبرزها تكريم أئمة ومؤذني مساجد المكلا القديمة لافتاً إلى أن الجمعية أقامت الحفل الرمضاني الساهر لاستقطاب المزيد من الزائرین لفعاليات الختم، مؤكداً حرص الجمعية على التنوع لإضفاء المزيد من التميز والإبداع ، كما أنتجت الجمعية شريطاً إنشادياً خاصاً بأغاني الأطفال الرمضانية، كما حرصت الجمعية على تصوير الحفل بحضور الرمضاني عبر إنشاء الخيمة التراثية الصغيرة، ووزعت كتيبا خاصاً بفعاليات الختم منذ الاحتفال الأول وحتى الاحتفال الرابع، قدمت خلاله العديد من الكلمات الروحية والرمضانية، وعرضت فيه الكثير من الصور واللقطات للختائم السابقة.

وأكد النهدي أن الجمعية تسعى إلى توثيق كل فعاليات الختائم ليجعلها وثيقة تاريخية لمدينة المكلا، مشيراً إلى أن الجمعية ستقوم منذ الآن بوضع أفكار ومقترحات جديدة للختم القادم، داعياً كل من لديه أي ملاحظة أو مقترح إلى تقديمه لإدارة الجمعية، لما من شأنه تجنب أي سلبيات، والوصول إلى نجاحات جديدة في المواسم القادمة.

**الخيمة التراثية .. مناظر تسر الناظر**  
استقطبت الخيمة التراثية الحضرية العديد من الزائرین خصوصاً السياح من الصين وماليزيا وتايوان الذين كانوا يطالعون مكونات المطبخ الحضرمي المتنوعة خلال الشهر الفضيل، وكان الطفولة البرينة حضورها الفاعل على خلال ظهور العديد من الزهرات المرتديات الملابس الحضرمية البدوية المطرزة بالفصص، ومن مسكيات بمجامر البخور التي فاحت رائحتها.

وكانت إدارة جمعية السلام الشبانية قد نصبت خيمة تم فرشها بخصوص النخيل المسفوف المسمى قديماً (السلق)، علققت على جدرانها المسارف والفصص، ووضعت في مداخلها بعض الأواني المستخدمة قديماً في البيت المكلاوي، كالأزير والجلجلة والبرهارة الخاصة بطحن الحبوب ، وبعض الصناديق الخاصة بحفظ الحلي والنقود وغيرها من الأدوات القديمة في مدينة المكلا.

**السلطة المحلية بالمحافظة .. حضور ودعم**  
كان للسلطة المحلية حضورها

**اختتم قبة المحجوب .. التذكير بمقام الأولياء الصالحين**  
انحلت مدينة المكلا في العشرين من رمضان بختم قبة الشيخ المحجوب، الولي الصالح، وتزينت شوارع مدينة في السلام بالمكلا بالأضواء الملونة وشاهد في الحفل باثني عشر لعيد الأطفال مختلف أنواعها إلى جانب الحلويات المختلفة، وتوافد على قبة الختم جمع من مواطني مدينة المكلا بمختلف حاراتها، وقرئت بعد صلاة التراويح، الأدعية والاذكار الخاصة بالختم وانطلق المشركون في الختم من القاتين على القبة، والشباب بجولة حول القبة، تم بعدها قراءة عدد من الأناشيد والأهازيج الدينية، ليتابعوا بعد ذلك مسيرتهم نحو موقع الختم، وبيت آل الجفري / الأسرة القاطنة على خدمة أئمة منذ سنين عديدة، وسط مشاركة من الكبار والصغار الذين رددوا تلك الأناشيد والأهازيج.

**ختم مسجد الفلاح بالمكلا .. تظاهرة روحانية واجتماعية**  
على صعيد متصل عاشت مدينة المكلا عصر ويلة الثلاثاء التاسع من رمضان المبارك أجواء احتفالية روحانية فراتحة احتفاء بالذكري الخامسة للختم السنوي لمسجد الفلاح بحي السلام بالمكلا، الذي تنفذه جمعية السلام الشبانية سنوياً، وتخللت الختم تظاهرة شبانية انطلقت من الشارع الثالث بحي السلام تتقدمهم الجمال التي يقودها مجموعة من الشباب المتمزين بالملابس المشكافية البدوية، مرددين الموشحات الدينية والأغاني الرمضانية التي تم إنتاجها خصيصاً بهذه المناسبة.

وتوافد على في السلام مختلف أبناء مناطق مدينة المكلا والمديريات المجاورة، وشهد الختم اندحاما كبيراً من قبل الزائرین الذين اصطحبوا أطفاهم لتعريفهم بآثار وحضارة أجدادهم، حتى السياح كان لهم حضورهم القوي، كعادتهم في الأعوام السابقة، وعبروا عن دهشتهم و إعجابهم بهذه التظاهرة الرائعة.

**تألق شباني في إعادة الروح لمروروث المكلا الشعبي**  
فتفنن شباني في السلام في إعادة الذكريات لأيام الخوالي للاحتفالات السنوية لمسجد مدينة المكلا التي تقام ليلاً وتسمى (الختائم) مجددين الصورة التي توارخ لعادات أسرية حميمية يتبادل من خلالها الأهالي الزيارات والعرانم الرمضانية، حيث خرج أبناء في السلام في عرس جماعي حاملين الفوانيس القديمة في رحلة جابت شوارع الحي، مروراً بمسجد بازعة، والشراع العام، وسط حضور جماهيري كبير رغم الحرارة التي وصلت إلى خمس وثلاثين درجة، في إصرار